

الدرس الثامن :

أنواع المفردات في اللغة العربية (من حيث الأصل): الفصح والدخيل

اهداف الدرس:

- التعرف على الفصح والدخيل من حيث أصلها.
- التعرف تقسيمات المفردة حسب المهارات اللغوية .
- تقسيم المفردة حسب المعنى

• مراحل الدرس:

- تمهيد

- أنواع المفردات

هناك عدة تقسيمات للمفردات منها :

1. تقسيمها حسب المهارات اللغوية، وهي :

(أ) مفردات للفهم Understanding Vocabulary، وهذه تنقسم إلى نوعين :

(1) الاستماع ويقصد بذلك مجموع الكلمات التي يستطيع الفرد التعرف عليها وفهمها عندما يتلقاها من أحد المتحدثين.

(2) القراءة ويقصد بذلك مجموع الكلمات التي يستطيع الفرد التعرف عليها وفهمها عندما يتصل بها على صفحة مطبوعة.

(ب) مفردات للكلام Speaking Vocabulary، وهذه أيضا تنقسم إلى نوعين:

(1) عادية Informal، ويقصد بها مجموع الكلمات التي يستخدمها الفرد في حياته اليومية.

(2) موقفية Formal، ويقصد بها مجموع الكلمات التي يحتفظ بها الفرد ولا يستخدمها إلا في موقف معين أو عندما تكن له مناسبة.

(ت) مفردات للكتابة Writing Vocabulary، وهذه أيضا تنقسم إلى نوعين:

(1) عادية ويقصد بها مجموع الكلمات التي يستخدمها الفرد في مواقف الاتصال الكتابي الشخصي مثل أخذ مذكرات، كتابة يوميات... الخ.

(2) موقفية ويقصد بها مجموع الكلمات التي يستخدمها الفرد في مواقف الاتصال الكتابي الرسمي مثل تقديم طلب للعمل أو استقالة أو كتابة تقرير... الخ.

(ث) مفردات كامنة Potential Vocabulary، وتنقسم كذلك إلى نوعين :

(1) سياقية Context، ويقصد بها مجموع الكلمات التي يمكن تفسيرها من السياق الذي وردت فيه.

(2) تحليلية Analysis، و يقصد بها مجموع الكلمات التي يمكن تفسيرها استنادا إلى خصائصها الصرفية كأن نرى ما زيد عليها من حروف أو ما نقص، أو في ضوء الإلمام بلغات أخرى (Strick- land, R. 49, P:231).

2. تقسيمها حسب المعنى، وهي :

(أ) كلمات المحتوى Content Vocabulary، ويقصد بها مجموع المفردات الأساسية التي تشكل صلب الرسالة مثل الأسماء والأفعال... الخ.

(ب) كلمات وظيفية Function Words، ويقصد بها مجموع المفردات التي تربط المفردات والجمل التي يستعان بها على إتمام الرسالة مثل حروف الجر والعطف وأدوات الإستفهام وأدوات الربط بشكل عام.

(ت) كلمات و عنتودية Cluster Words، ويقصد بها مجموع المفردات التي لا تنقل معنى معيناً وهي مستقلة بذاتها وإنما تحتاج إلى كلمات أخرى مساعدة تنقل من خلالها إلى المستقبل معنى خاصاً مثل (رغب) فهذه الكلمة تكون بمعنى أحب في قولنا: رغب في وتكون بمعنى انصرف في قولنا: رغب عن.

3. تقسيمها حسب التخصص، وتنقسم أيضا إلى نوعين:

(أ) كلمات خادمة Service Words، ويقصد بها مجموع الكلمات العامة التي يستخدمها الفرد في مواقف الحياة العادية أو استخداماته الرسمية غير التخصصية.

(ب) كلمات تخصصية Special Content Words، ويقصد بها مجموع الكلمات التي تنقل معاني خاصة أو تستخدم بكثرة في مجال معين. وتسمى أيضا بالكلمات المحلية Local Words والكلمات الاستخدامية Utility Words.

4. تقسيمها حسب الاستخدام، وهي نوعان:

(أ) كلمات نشيطة Active Words، و يقصد بها مجموع المفردات التي يكثر الفرد من استعمالها في الكلام أو الكتابة أو حتى يسمعها أو يقرأها بكثرة.

(ب) كلمات خاملة Passive Words، ويقصد بها مجموع الكلمات التي يحتفظ الفرد بها في رصيدة اللغوي وإن لم يستعملها. وهذا النوع من المفردات التي يفهم الفرد دلالاته واستخداماته عندما يظهر له على الصفحة المطبوعة أو يصل إلى سمعه.

4- أساس إختيار المفردات:

اللغة كم كبير تعطيك نفسها، وعليك أن تختار منها وتنتقي... فما أساس إختيار المفردات في برنامج لتعليم العربية للناطقين بلغات أخرى؟ هناك مجموعة من الأساس نذكر فيما يلي أكثرها انتشارا [9]:

1. التواتر : Frequency تفضيل الكلمة شائعة الاستخدام على غيرها، مادامت متفقة معها في المعنى. وتستشار فيها قوائم المفردات التي أجرت حصرا للكلمات المستعملة وبينت معدل تكرار كل منها.

2. التوزع أو المدى : Range تفضل الكلمة التي تستخدم في أكثر من بلد عربي على تلك التي توجد في بلد واحد. قد تكون الكلمة ذا تكرار عال أو شيوع مرتفع، ولكن هذا التكرار المرتفع ينحصر في بلد واحد. لذا يفضل أن تختار الكلمة التي تلتقي معظم البلاد العربية على استخدامها. ومن المصادر التي تفيد في هذا، "معجم الرصيد اللغوي للطفل العربي". والذي أعدته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بتونس. والذي كان للكاتب شرف الاشتراك في إعداده. ويضم

الكلمات التي وردت على السنة الأطفال العرب في مختلف الدول العربية موزعة حسب شيوعها أو تواترها وحسب توزعها أو مداها.

3. المتاحية : Availability تفضل الكلمة التي تكون في متناول الفرد يجدها حين يطلبها. والتي تؤدي له معنى محددًا. ويقاس هذا بسؤال الناس عن الكلمات التي يستخدمونها في مجالات معينة.

4. الألفة : Familiarity تفضل الكلمة التي تكون مألوفة عند الأفراد على الكلمة المهجورة نادرة الاستخدام. فكلمة "شمس" تفضل بلا شك على كلمة "ذكاء" وإن كنا متفقين في المعنى.

5. الشمول : Coverage تفضل الكلمة التي تغطي عدة مجالات في وقت واحد على تلك التي لا تخدم إلا مجالات محدودة. فكلمة "بيت" أفضل في رأينا من كلمة "منزل" . وإن كانت بينهما فروق دقيقة. إلا أنها فروق لا تهم الدارس في المستويات المبتدئة خاصة. إن كلمة "بيت" تغطي عددا أكبر من المجالات. ولننظر في هذه الاستخدامات : بيتنا، بيت الله، بيت الإبرة (البوصلة)، بيت العنكبوت، بيت القصيد، ... الخ.

6. الأهمية : تفضل الكلمة التي تشيع حاجة معينة عند الدارس على تلك الكلمة العامة التي قد لا يحتاجها أو يحتاجها قليلا.

7. العروبة : تفضل الكلمة العربية على غيرها... وبهذا المنطق يفضل تعليم الدارس كلمة "الهاتف" بدلا من التليفون. و "المذياع" بدلا من الراديو. والحاسب الآلي أو الحاسوب أو الرتاب بدلا من الكومبيوتر. فإذا لم توجد كلمة عربية تفضل الكلمة المعربة مثل: التلفاز على التليفزيون، وأخيرا تأتي الكلمة الأجنبية التي لا مقابل لها في العربية، على أن تكتب بالطبع بالحرف العربي مثل "فيديو".